باب العقائد

استغناء البشر عن دين جديد

(ومعنى كون دين الفطرة آخر الاديان ، وانقطار الهداية)

فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ ، ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ * (سورة الروم) مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ رَسُولَ اللهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا * (سورة الاحزاب)

لقد كان من عموم رحمة الله تعالى وسعتها أن جعل للحق السلطان على الباطل ، وللخير الرجحان على الشر ، فلله الشكر والحمد ، ولله الامر من قبل ومن بعد ، خلق الانسان في أحسن تقويم ، وهداه الى الحق والى طريق مستقيم ، كمله بالمشاعر البادية والكامنة ، وأسبغ عليه نعمه ظاهرة وباطنة ، أعطاه العلم والارادة ، وأناط بعمله غوايته ورشاده ، ولذلك خلقه ضعيفا جهولا ، ليكون باكتسابه قويا عالما ، وجعل حياة الأمة من نوعه ، شبيهة بحياة الفرد في شخصه ، تتربى بكسبها وتبلغ كمالها بالتدريج وجعل عقل الامة العام النبوة يظهرها في أكمل أعضائها ، كما أن عقل الأفراد يكون في اشرف عضو فيها ، وشذوذ بعض آحاد الامة عن هدي نبيها شبيه بشذوذ بعض أعضاء الشخص عن حكم العقل ، كاليد تبطش حيث يضر البطش ، والرجل تسعى الى مايحكم العقل بوجوب القعود عنه ، وسبب ذلك التقصير في التربية الدينية والعقلية

ومن آياته تعالى أن جعل شذوذ الافراد عن الاصل ، وميلهم عن الجادة ، سببا من أسباب التربية ، وعلما من أعلام الهداية ، كما جعل انتشار الباطل في الامم معدا لها لقبول الحق ، وتفشي الظلم والاستبداد ، من مقدمات الحرية والاستقلال ، فلله سبحانه في أثر كل شدة رخاء ، وفي تضاعيف كل نقمة نعماء ، فما عمّ الضلال في أمة الا وجاءها بعده الهدى ، ولا تفاقم الباطل في قوم الا وانجلى بعد ذلك بقوة الحق ، كان يظهر لهم ذلك بتعليم الوحي المناسب لحالهم حتى اذا ما استعد النوع لان يكون أمة واحدة ، منحه الله الهداية العامة ، والرحمة الشاملة ، منحه دين الاسلام ، الذي هو

كالعقل العام ، والمرشد الحكيم لجميع الأنام .

كان لضلال البشر قبل الاسلام علتان احداهما ضعف قوى الخلقة ، وثانيتهما الانحراف عن سنن الفطرة ، فكان من الضعف ان يعتقد الناس في كل مظهر من مظاهر الخليقة لا يعرفون علته أنه هو القوة الغيبية التي قامت بها جميع المظاهر وهي القوة الالهية فيعبدوا ذلك المظهر . وكان من الانحراف عن قوانين الفطرة ما كان من الاوضاع والبدع والتقاليد الوضعية الكثيرة . ومن عجيب أمرهم أن أسندوا معظم ذلك للدين حتى صار من المقرر عند أهل الدين وعند الحكماء الباحثين في طبائع الملل أن الدين أوضاع كلها وراء ما تدعو اليه الفطرة ويرضي العقل كأنه وضع لمصادمة الخلقة ومناصبة الفطرة ومحاولة تبديل خلق الله بشرع الله حتى جاء القرآن ينادي الداعي اليه : « فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون » فعلم الناس ان الدين الحق إقامة الفطرة لا مقاومتها . والاستنارة بنور العقل لا إطفاؤه ، وأن العمدة في معرفة الحق الدليل ، والعمدة في العبادة الاخلاص لله تعالى وحده ، والعمدة في معرفة الاحكام ، والحلال والحرام ، اجتناب المضار واجتلاب المنافع . فبهذا كان الاسلام هو الدين الاخير الذي اخرج البشر من حجر القصور وعبوديته ، الى فضاء الرشد وحريته ، وكان ناسخا لما قبله من الاديان ، ولا يمكن ان ينسخ او ينقضي الزمان .

يبلغ في الشخص رشده فيؤذن له بالتصرف في حاله ، والاستقلال في أعماله ، فيمضي فيها فتارة يخطئ وتارة يصيب ، وينجح في عمل وفي آخر يخيب ، وربما أضاع رأس ماله زمنا ثم استعاده في زمن آخر . والامم أولى بالتخبط بعد بلوغ رشدها اذ الرشد لا يظهر في جميع أفرادها دفعة واحدة وانما يظهر في بعض دون بعض فتارة يغلب إصلاح الراشدين فيها وطورا يغلب ، والمجموع يستفيد من كل فوز وكل خيبة ، فلا يظهر الافساد في موضع الا ويلوح الاصلاح في موضع آخر تاما او ناقصا حتى يبلغ الكمال البشري أشده ويصل الى كماله التام باستقلاله في عمله بدون حاجة الى مسيطر ديني جديد كما كان يقع في الامم قبل ظهور دين الفطرة الاخير وهو الاسلام ولا يزال الاصلاح والافساد يتنازعان كل أمة قبل الوصول الى الكمال الاخير

كذلك كان شأن الناس في الاسلام نهض به الذين ظهر فيهم أولا ثم عميت عليهم سبله فوضعوا وابتدعوا ، وأولوا واخترعوا ، وتركوا الاستقلال بنور العقل في فضاء الفطرة وأقاموا لهم زعماء فنيت عقولهم وإرادتهم فيهم. وكان قد أخذ الاستقلال والاهتداء بسنن الفطرة عنهم قوم آخرون فغلب خير هؤلاء على شرهم كما غلب شر أولئك على خيرهم والسيادة والسعادة يتبعان الخير والاستقلال دائما . وقد قلب اصحاب السيادة في الأرض المجن للخاسرين فقالوا ان خسارتكم قد جاءكم من دينكم فاتبعونا تفلحوا ، وكان هؤلاء الخاسرون يقولون في أيام سيادتهم إننا قد سدنا بديننا فاتبعوه ايها الناس تفلحوا ، وانما كانت السيادة لكل من السائدين بالاستقلال واتباع سنن الفطرة التي أرشد اليها الاسلام — ساد بها أولئك من حيث عرفوا موردها وساد بها هؤلاء من حيث جهلوا مصدرها ، وانما يستطيل أهل الزعامة لدينية منهم والسيطرة الروحانية فيهم بضل الدين تركوها ، ويخدعون اولئك باقب الدين المشترك بينهما . فعلم بهذا ان المسلمين قد تركوا ماساد وسعد به سلفهم الصالحون ، والآخرين جهلوا منبع هذا النور الذي هم في ضوئه يسيرون ، وزعم بعضهم ان دينهم هو الذي هداهم اليه ولكن لماذا لم يهتدوا اليه بدينهم عقيب دخولهم في ذلك الدين . بل ظلوا يتسكعون في الظلمات بضعة عشر قرنا حتى انتشر الاسلام فأطلق الافكار من سيطرة الرؤساء . والارادة من عبودية الزعماء ، ووصل تعليمه وهديه الى تلك الارجاء . ؟

لاعجب في إنكار المخالفين مزية في الاسلام بالقول . بعد ما أنكرها أهله بالفعل . ولكن العجب العجاب في صنيع قوم قاموا يداوون الداء بالداء . ويعودون بالنوع البشري الى مضيق العبودية والاستخذاء . ذلك أن الامة الاسلامية ضاقت ذرعا بأوزار البدع والتقاليد التي وضعها الرؤساء وألزموا الناس بها تقليدا أعمى فعففت تئط وترمي عن عاتقها بعض ماحملت على غير بصيرة فيما ترميه وتستبقيه هل هو النافع أم الضار وتنتظر زعيما قائما بالحق ينتاشها مما وقعت فيه من الجهل والفقر والذل والعبودية . واذا بصائح يصيح : انا القائم المنتظر : وكان ذلك مؤسس دين البابية .

البابية

المسلمون متفقون على أن الدين قد ضعف في النفوس يعترف بهذا عالمهم وجاهلهم

في الجملة ويختلفون فيه بالتفصيل ، ومتفقون على أنهم في حاجة الى الاصلاح والى أن هذا الاصلاح انما يكون بالرجوع الى العمل بكتاب الله تعالى وسيرة رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ، ويعتقدون أن هذا الاصلاح انما يكون على يد زعيم يدعى بالمهدي يبطل المذاهب ويقيم الناس على مثل ما كانوا عليه في عهد النبي (ص) في الدين وأحسن مما كانوا عليه في الدنيا وهذا الاعتقاد ظاهر في الشيعة وأمتد الى غيرهم من المسلمين حتى لا يكاد ينكره الا أفراد في كل زمان . وقد ظهر (الباب) في بلاد الفرس بهذه الدعوة في أثر ضيق شديد فتوهم الناس ومعظمهم هناك من الشيعة الذين ينتظرون المهدي في كل يوم أنه هو وحمل الضيق والبلاء كثيراً من الناس على اتباعه . وماذا كان منه ؟ هل جاء على ما كانوا يعتقدون من الصفات والنعوت والأعمال ؟ كلا إنه جاء بنزعة وثنية مناقضة لما جاء به الاسلام من الهداية العليا التي أشرنا الى مزاياها في مقدمة هذا المقال ، مبنية على استهلال جراثيم حرية الفكر . واستقلال العقل . وعلى الخضوع والعبودية لرجل مضطرب الفكر . بعيد من نور العلم . لا مزية له الا اللغو بما يخدع جهال الاعجميين . وضعفاء المقلدين . الذين اعتادوا على اعتقاد الولاية والعرفان في أصحاب الدجل والهذيان . فكان ظهور هذا الرجل واتباع كثير من الشيعة له وتصديهم من بعده الى تعميم دعوته . ورفع كلمته . أشد مضار الاعتقاد بالمهدي المنتظر . وأكبر العظات فيها والعبر .

لم يحاول هذا الداعي المشترع إبطال دين الاسلام فيمن ينتظرون تأييده وانقاذه من التقاليد التي ذهبت باستقلاله بل حاول إفساد الفطرة وإطفاء نور العقل الذي أذكاه الاسلام وأطلقه من سجنه ، وبني دينه الجديد على تقاليد الشيعة الذين ظهر فيهم لانه كان شبان ريان بهذه التقاليد ومحكوم الشعور والوجدان بها ، ولولا هذا لما وجدت دعوته في أولئك الغلاة الذين اذا سمعوا ذكر آل البيت عليهم السلام والترحم عليهم أعناقهم له خاضعين ، وكانوا لكل ما يقوله ذاكرهم بالخير متقبلين ، ولو أن المسلمين لا مذاهب لهم ولا كتب دينية غير القرآن وسيرة النبي وآله وصحبه في أعمالهم وأحوالهم وأقوالهم المنقولة بطرق متفق عليها بينهم مطابقة للاعمال والاحوال غير مخالفة للقرآن ما سرت اليهم هذه الضلالات في الماضي ولا في الحاضر فهكذا فعل التقليد بالمسلمين جعلهم غرباء عنه ، فسهل على المضلين أن ينتزعوا بعضهم منه ،

القرآن بشر البشر بأن الله تعالى رفع عنهم سيطرة الرؤساء الروحانيين حتى خاطب من أنزله عليه بقوله « فذكر انما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر » وسماه عبدا متبعا لما أمر به وانما ذكرهم بما تمهده الفطرة السليمة فاقامة هذا الدين هو الرجوع الى الفطرة المستقلة كما ترشد اليه الآية التي صدرنا بها المقال وذلك تبشير برشد البشر واستقلالهم، والبابية يحاولون إرجاع السيطرة الدينية للاشخاص بأقبح ما كانت عليه من أشكال الوثنية فهم يعيدون البشر الى حجر الطفولية التي تفتقر الى القيم المطاع طاعة عمياء

القرآن بشر البشر بأن محمدا خاتم النبيين فلا حاجة بعده الى تعليم سماوي ولا وحي جديد لان تعليمه هو التعليم العالي الذي يرتقي به العقل ويستقل فلا يقبل الشيء الا ببرهانه ولذلك استدل على العقائد وبين منافع الآداب والاحكام وطالب بالدليل والبرهان وجعله شرطا للاعتراف بالصدق «قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين» والبابية يحاولون إرجاع أهل هذا التعليم العالي الى تعليم الاطفال الابتدائي الذي يؤخذ فيه كل شيء بالتسليم والاذعان بدون دليل ولا برهان .

القرآن أبطل التقليد لأن فيه حجرا على العقول أن تفهم الدين عن الله بنفسها وتفهم مصالحها في الدنيا بالتجربة والاختبار فقال فيمن احتجوا بتقليد ما كان عليه آباؤهم «أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون» فبين أن أحدا لا يأخذ بقول أحد الا اذا عقله وتبين له وجه الهداية فيه. والبابية يحاولون إقرار الذين ضلوا عن الاستقلال على ضلالهم وإلزامهم باتباع رؤسائهم في التأويلات التي لا تعقل والخضوع لهم فيما علموا وجهلوا بل أوجبوا عليهم عبادتهم (بالمصيبة والرزية ، وضعف البشرية)

القرآن جعل آية محمد الكبرى علمية أدبية . ولم يحتج على نبوته بالآيات الكونية لأنه دين العقل والآيات الكونية لا تعقل ولانه دين العلم وهي لا تعلم . ولانه جعل ركن ارتقاء البشر الهداية الى سنته تعالى في الخلق وكونها لا تبدل ولا تحول وهي على غير السنن الكونية . والبابية زعموا ان الباب كان مؤيدا بالخوارق والآيات ولكن لم يستطيعوا إثبات ذلك بل جعلوا اللغو دلائل كما ترى قريبا

القرآن أرشد البشر الى العلوم الكونية وحثهم عليها في آيات كثيرة والباب حرم عليهم كل علم الا ما يؤخذ عنه وفرض عليهم في البيان محو جميع الكتب ثم نسخ البهاء

ذلك (في ص٢٢ من الكتاب الاقدس) ولئن أصاب البهائية في هذه فهم لايخرجون عن كونهم فرعا من البابية وكون ديانتهم مبنية على أساس البيان والمبني على الفاسد فاسد

ماذا عسى ان تقابل وتنظر بين تعليم الاسلام وتعليم البابية ؟ هذا شيء يطول وأفضل منه التنبيه والايماء الى سبب قبول بعض المسلمين لهذا الدين مع رفضهم لدين النصرانية الذي يجتهد دعاته في تنصيرهم ويبذلون القناطير من الاموال ، ويتقنون فنون التشكيك والجدال ، على ان البابية تشبه النصرانية بالقول بألوهية البشر وهي دونها فيما عدا ذلك فان كلام الباب بمكانة من السخف واللغو يضحك منها الصبيان وانما راجت دعوته في طائفة الشيعة من المسلمين والسبب في ذلك أمور خاصة بهذه الطائفة وأمور اخرى عامة يشاركهم فيها غيرهم من طوائف المسلمين

(السبب الأول) عموم الجهل بالقرآن فمن فهم القرآن يستحيل ان يقبل دينا آخر لأنه يعلم أنه لاحاجة للبشر معه الا الى استعمال ماوهبهم الله من القوى العقلية والبدنية لنيل سعادة الدنيا والآخرة . وكان يجب على المسلمين ان يعاموا كل مسلم وسلمة هذا القرآن — لا ألفاظه فقط بل ألفاظه ومعانيه وكان الخلفاء الراشدون يفرضون العطايا لمن يتعلم القرآن ولكن سلاطين الجور من بعدهم أبطلوا هذا واتفق بعد ذلك أئمة الجور من الملوك والفقهاء على الاكتفاء بكتب الفقه عن كل الدين .

(الثاني) عموم الجهل بسيرة النبي وسنته فانهما خير البيان لما نزل الله تعالى ولكنهم لم يحفلوا بذلك حتى لاتجد في مثل الازهر من يتعلمهما والعلة فيه ماتقدم

(الثالث) الجهل باللغة العربية التي يتوقف عليها فهم القرآن ولاشك أن تعميم تعليمها واجب اذ لايفهم الدين بدونه واني لاأعرف في بلاد المسلمين مدرسة ولا مكانا تعلم فيه هذه اللغة وانما يعلم في المدارس بعض فنونها والكتب المؤلفة بها أما اللغة وأساليبها فلا تعلم بحيث ينطق بها المتعلم ويكتب ويخطب . ولو كان أولئك الذين استجابوا للباب يعرفون هذه اللغة الشريفة لسخروا من تقليده للقرآن بالفواصل مع كثرة اللغو والغلط واللحن في كلامه حتى ان فيه مالا يعقل له معنى قط وانما هو جمجمة وسجع كسجع الكهان ربما يظنه الاعجمي شيئا عظيما بليغا كالقرآن اذ لايفهم من القرآن شيئا ، ولايذوق لبلاغته طعما .

(الرابع) تعود المسلمين على أخذ كلام العلماء في الدين بالتسليم من غير إسناد الى كتاب ولا سنة ولا دليل أي تعودهم على التقليد البحت الذي ذمه القرآن وأبطله. وقد عم هذا التقليد حتى في العقائد فلو أن رجلا في هذه البلاد مثلا خالف مثل السنوسي في الصفات العشرين والدلائل التي جاء بها عليها لعدوه مارقا من الدين وان وافق هدي القرآن في سرد العقائد والاستدلال عليها بآيات الله في الكون

(الخامس) تعوّد المسلمين على الخضوع والاذعان للظاهرين بمظهر الصلاح واللابسين لباس التصوف وتقديم كلامهم على كل كلام حتى ما يعتقدون انه من الدين بلا خلاف (راجع الكلام في الصوفية من تفسير هذا الجزء) وكم خدع المسلمين خادع من الباطنية وغيرهم باسم التصوف وأفسد في دينهم ماشاء وماهؤلاء البابية الا فرقة من الباطنية الملحدين. وكان الباب قد دخل الخلوات وبالغ في الرياضات. قبل أن يقوم بهذا الافتئات. ومن العجائب أن علماء المسلمين اليوم يقدسون كل كلام ينسب للمتصوفة مع اعترافهم بان منه مالا يفهم ومنه ما يفهم وفيه ما يناقض الكتاب والسنة واجماع الائمة ككلام محي الدين بن عربي وعبد الكريم الجيلي وغيرهما. فلا عجب بعد هذا اذا قبل القوم كلام الباب في تفسير سورة يوسف بقصة الحسين وخضعوا للغوه في البيان والصحف والخطب والرسائل الكثيرة

(السادس) غلوّ الشيعة في تعظيم المنتسبين لآل البيت والباب منهم واعتقادهم الجازم بالمهدي المنتظر وأنه معصوم لا يسئل عما يفعل. ولا يعارض فيما يحكم. وقد بنى الباب دعوته على تقاليد الشيعة في الائمة والمهدي كما تقدم

وانا نورد للقراء مثلا من أقوال الباب التي يدعي أنها منزلة فيحكموا حكما صحيحا ونبدأ بما أرسله الينا في البريد الاخير أحد كبار البابية في طهران) ردا لما كتبناه من قبل في المنار. ومحاولة لاقناعنا بهذا الدين وله أمثل ما عندهم وسنورد بعده ماهو شر منه. وانا نورد ما يأتي بنصه ونصحيحه على أصله بغاية الدقة فلا يتوهمن أحد أن ما فيه من الغلط والسخف من التحريف بل هو كلام الباب بحروفه قال.

﴿ الصحيفة السادسة في الخطب وهي مرتبة باربعة عشر خطبة ﴾

الخطبة الاولى

هذه الخطبة قد أنشأت في كل ما سطر في ذلك الكتاب ليكون الكل بذلك من الشاهدين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق الماء بسر الانشاء ، واقام العرش على الماء بشأن الامضاء ، وأنزل الآيات من عالم السماء بجريان القضاء ، وفصل ماقدر في طور السناء بحكم البقاء ، وأمضى ماقدر بالبهاء بذوبان الاقتضاء ، فسبحانه وتعالى قد أرسل الرسل مبشرين ومنذرين الا يعبدوا الا اياه ، وجعل في يدي كل أحد منهم شأنا من قدرته التي يعجز عن مثلها كل ماسواه ، ثبت الحق بكلماته ، ويبطل الباطل بآياته ، لئلا يكون لاحد بعد العلم بمحل حكمه حجة وكان الكل له مسلمين . فسبحانه وتعالى قد جعل بينه وبين رسله شأن البهاء من الكلام لانها أعظم السماء في الانشاء ، وبها يتشرف الرسل بعضهم على بعض كما نزل في التنزيل ، بحكم الله الجليل ، وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي باذنه مايشاء انه علي حكيم ، وجعل في كلامه شأنا من القدرة التي لايشتبه بكلام عباده وانه سبحانه حي قادر ينزل على من يشاء بما يشاء من آياته سبحانه وتعالى عما يصفون . أشهد الله في ذلك الكتاب بما شهد الله لنفسه بنفسه من دون شهادة أولى العلم من عباده بانه لا اله الا هو لم يزل كان بلا ذكر شيء . والآن هو الكائن بمثل ماكان لم يكن معه شيء ، قد علا بعلو ذاته عن نعت الانشاء وأهلها ، وتعظم بعظمة نفسه عن وصف الابداع وما يشابهها ، سبحانه تقطعت الابداع كينونيته ، وتفرقت الاختراع انيته . من قال هو هو فقد فقده لانه لايوجده غيره ولاله صفة دون ذاته ولا اسم عين بهائه فمن وجده فقد حجده لانه لايعرفه بشيء ولايدركه عبد انقطعت الاسماء من عالم السماء بجبروتيته ، وامتنعت الصفات من عالم الامثال بملكوتيته ، لم يزل كان ربا بلا مربوب ، وعالما بلا معلوم ، وقادرا بلا مقدور ، وموجدا بلا موجود ، والآن كان الله بمثل ماكان ، وهو الكائن لامربوب ، وهو العالم لامعلوم ، وهو القادر لامقدور ، وهو الموجد لا موجود ، لا اسم له ولا وصف ، ولا نعت له ولا رسم ، قد تقطع الكل ذاتيته ، وتفرق الكل كينونيته ، لاذكر له بالفصل ، ولا بيان له بالوصل ، من قال هو الحق ، يرجع الامر الى الخلق ، ومن قال هو العدل ، يمنع العدل عن الوصف ، سبحانه وتعالى قد وجدت الابداع بالانشاء بلا مس النار من ذاته ، واخترعت المشية بالابداع بلا فصل من نفسه ، وقد منعت الابداع عن معرفة ابداعه ، وانقطعت الاختراع عن محبته باختراعه ، سبحانه وتعالى

لاذكر هنالك لابالنفي ولابالاثبات ، ولابالثناء ولابالايات ، ولابالبهاء ولابالعلامات ، ولا بذكر الها ، ولابالفرار عن اواو ولابالقيام بين الامرين ، ولابحرف اللا ، سبحانه وتعالى عما يصفون ، (واشهد) لمحمد صلى الله عليه واله بما شهد الله له به حيث لايعلم ذلك الا هو بعد مااخترعه لعزة ذاته ، واصطفيه لقدس جنابه ، وجعله متفردا من ابناء الجنس في تلقاء جماله ، للقيام على مقامه ، إذ هو لايدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ، (واشهد) أن محمد ابن عبد الله رسوله قد بلغ ماحمل فى امره ، وقبض ماجرى القضاء بايدى نفسه ، سبحانه وتعالى ويحذركم الله نفسه . الاتقولوا في حقه دون ماقدر الله لنفسه ، سبحانه وتعالى عما يشركون . (واشهد) ان اوصيا محمد صلى الله عليه واله اثنى عشر نفسا فى كتاب الله يوم ماخلق حرفافى الامكان غيرهم بما قد شهد الله لهم في عز جبروتيته وقدس لاهوتيته وعظم سبوحيته وعلو صمدانيته بما لايعلم ذلك احد غيره (واشهد) انهم قد بلغوا ماحملوا من وصاية رسول الله صلى الله عليه واله وانهم الفائزون حقا . (واشهد) ان قائمهم سلام الله عليه حيّ به قد اقام الله كل شيء وله يمد الله كل شيء وبه يوجد الله كل شيء . وان لرجعته حق بمثل ما جعل الله لهم فسوف يحيي الله الارض بظهوره . ويبطل عمل المشركين . (واشهد) ان فاطمة بنت رسول الله صلى عليه واله ورقة مباركة عن الشجرة البيضاء لااله الا الله سبحانه وتعالى عما يشركون . (واشهد) لكل حق بمثل ماشهد الله له فى علم الغيب ولكل باطل بمثل ذلك وانه ليعلم باني عبد الله مؤمن به وباياته وبكتابه الفرقان الذي لم يوجد بمثله وبالمحبة لكل ماأحبه وبالبرائة لكل ما أبغضه وكفى بالله عليّ شهيدا . (وأشهد) أن الموت والسؤال والبعث والحساب وحشر الاجساد والاجسام وماجعل الله وراء ذلك فى علمه لحق بمثل ماكان الناس فى علم الله ليوقنون . وأشهد ان كل ما فصل في ذلك الكتاب حق من فضل الله علي ولكن أكثر الناس لايشكرون . ولقد فصل فى ذلك الكتاب كل ماخرج من يدي من سنة ١٢٤٠ الى سنة ١٢٤٢ من شهرها بما مضى نصفه من شهرها وهو أربعة كتاب محكم وعشر صحيفة متفنة التى كل واحدة منها تكفي في الحجية على العبودية لمن فى السموات والأرض وانما أذكر اسمائها باسمها الى الله منزلها لتكون حنيفا فى البيان ، ومذكورا في التبيان

(الاولى) كتاب الاحدية في شرح جزء الاول من القرآن (والثانية) كتاب العلوية وهو الذي قد فصل فيه سبعمائة سورة محكمة التي كل واحدة منها سبع آيات. (والثالثة) كتاب الحسنية وهو الذي قد فصل فيه خمسين كتابا محكمة بالآيات القاهرة. (والرابعة) كتاب المبسنية في شرح سورة يوسف عليه السلام التي كلها المفصلة بمائة واحدى عشر سورة محكمة التي كل واحدة منها اثنتى وأربعين أية التي كل واحدة منها تكفي في الحجية لمن على الارض وما في تحت العرش ولم تغيروكفى بالله شهيدا (والخامسة) صحيفة الفاطمية وهي مرتبة باربعة عشر بابا في أعمال اثنى عشر شهرا في كتاب الله (والسادسة) صحيفة العلوية وهي مرتبة باربعة عشر دعاء في جواب اثنى وتسعين مسئلة التي قد فصلت بعد رجعي على الحج في الشهر الصيام (والسابعة) صحيفة الباقرية وهي مرتبة باربعة عشر بابا في تفسير أحرف البسملة (والثامنة) صحيفة الجعفرية وهي مرتبة باربعة عشر بابا في شرح دعائه عليه السلام في أيام الغيبة (والتاسعة) صحيفة الموسوية وهي مرتبة باربعة عشر بابا في جواب اثنين نفس من عباد الله التي قد قضت في أرض الحرمين (والعاشرة) صحيفة الرضوية وهي مرتبة باربعة عشر بابا في ذكر أربعة عشر خطبة غراء الناطقة عن شجرة الثناء لا اله الا هو العزيز المنان (والحادى عشر) صحيفة الجوادية وهي مرتبة بأربعة عشر بابا في جواب اربعة عشر مسئلة لاهوتية (والثانى عشر) صحيفة الهادية وهو مرتبة باربعة عشر بابا في جواب اربعة عشر مسئلة جبروتية (والثالث عشر) صحيفة العسكرية وهي مرتبة باربعة عشر بابا في جواب اربعة عشر مسئلة ملكوتية (والرابعة عشر) صحيفة الحجية وهي مفصلة باربعة عشر دعاء قدوسية التي قد ظهرت في بدء الامر وتنسب الى ايام العدل. فكل ذلك اربعة عشر نسخة مباركة موجودة في ذلك الكتاب مع صحيفة المشهودية في اخره في اربعة عشر كتابا من اولياء العباد كل ذلك مكتوب في هذا الكتاب واما ما خرج من يدي وسرق في سبيل الحج بذكر تفصيله في صحيفة الرضوية فمن وجد منه شيئا وجب عليه حفظه فياطوبى لمن استحفظ كل نزل من لدي باواح طبية على احسن خط فوالذى اكرمنى لياته حرفا منها اعز لدي من ملك الاخرة والاولى واستغفر الله ربى عن التحديد بالقليل وسبحان الله رب العرش عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

(المنار) يرى القارئ أن هذا اللغو الذي لا ينهض حتى كاتبه أنما خدع بعض الفرس لما فيه من نسبة الصحف الى آل البيت وان الله أوجد ويوجد بقائهم كل شيء وهذا شرك ولعلهم ظنوا أن ما لا يفهم منه هو الأفهام والمقول كما يظن عامة المسلمين في كلام الصوفية.

﴿ أدلة الباب السبعة على دينه ﴾

هفت دليلي است كه بجهة جواب يكي از علماء نقطة بيان نازل فرموده اند كه أول از عربي است وفارسي هم تفسير اين امر قوم فرمود، اين عربي اين دانوشتم (*)

﴿ بسم الله الافرد الافرد ﴾

انني أنا الله لا اله الا أنا قد خلقت كل شيء بامري وما جعلت لشيء من أول ولا آخر جوداً من لدنا انا كنا على ذلك لقادرين. وانتهيت كل ما قد خلقت الى بديع الاول أمراً من عندنا انا كنا على كل شيء لمقتدرين. ثم انتهينا ما قد خلقنا من بديع الاول الى محمد رسول الله ص فضلا من لدنا انا كنا فاضلين. وربنا الذين أوتوا الفرقان في ألف وماتين ثم سبعين سنينا لعلهم يستبصرون في دينهم ليوم ظهوره وحين ما يعرفهم الله نفسه ليجيبون الله ربهم ثم لينصرون. وعلمناهم في الفرقان دلائل سبعة كل واحدة منهن يكفي كل العالمين. قل (الاول) ان غير الله لن يقدر ان ينزل مثل الفرقان وهل من خلق أعجب من هذا ان أنتم فيه تتفكرون. وأمهلنا الذين أوتوا الفرقان من يومئذ الى حينئذ حتى كل يوقنون بانهم عاجزون. لعل الذين يستهزؤن آيات الله حين ظهور حجته يآمنوا من قبل يؤمنون. انظر كيف قد سد الله أبواب حجتهم ولا يمن الله على أمم مثلهم ولكنهم عن أمر الله غافلون. حين ما قد راوا آيته لا سبيل لهم في دينهم الا أن يقولون هذا من عند الله المهيمن القيوم. وان يقولون هذا من عند غير الله يكذبهم قول الله من قبل في الفرقان بان غير الله لن يقدر ان يأتي بآية وأنتم كلكم بذلك من قبل موقنون. قل (الثاني) ما استدل الله في الفرقان بأمر محمد رسول الله الا بعجزكم عن آيات الله ان أنتم قليلا ما تتفكرون. ولم يكن عند الله حجة أكبر من هذا ليستدلن الله به وان ما دونه ما أنتم لتذكرون كمثل ظلال عند الشمس افلا تبصرون. وأنتم

(*) هذه العبارة الفارسية لرسل الرسالتين ومعناها للدلائل السبع التي تفضلت بانزالها نقطة البيان في جواب العلماء بالعربية ومترجمة بالفارسية فبادرت بارسال الترجمة اليكم

كلكم أجمعون. لتقولون ان الفرقان أكبر آيات محمد رسول الله من قبل ان أنتم بذلك موقنون. كيف لا تستدلون يومئذ ولا به في دين الله تدخلون. قل (الدليل) ان آيات الله أكبر عن آيات النبيين من قبل ان أنتم قليلا ما تتفكرون. اذ لو لم يكن أكبر لا ينسخ الله بايات الفرقان دين عيسى بعد موسى ثم النبيين قبل موسى ولكنكم في حجة دينكم من قبل لا تتفكرون. لو لم يكن آيات الفرقان أكبر من عصى موسى ثم كل آيات النبيين من قبل موسى وبعد عيسى كيف ينسخ الله بها ما نزل من قبل افانتم في دلائل الله لا تتفكرون. أفأنتم في حجج الله لا تتأملون. ولو انكم أنتم من قبل في الفرقان مستبصرون. حين سمعتم من آية لتعظم من في أنفسكم أكبر عن خلق السموات والارض وما بينهما ولكنكم لا تتفكرون ولا تتذكرون. قل (الرابع) انما الآيات لا يكفين الذين اوتوا الفرقان من قبل ومن بعد ان انتم بما نزل الله من قبل لموقنون. قل ان ذلك الدليل ليثبت الكتاب بانه حجة من عند الله ويكفين كل العالمين مثل ما نزل الله في سورة العنكبوت وانتم بالليل والنهار لتقرؤن. اولم يكفهم انا أنزلنا اليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون. قل (الخامس) دليل عقلي مقطوع لو اراد احد من النصارى ان يدخل في دين الاسلام انتم كيف تستدلون. وهل يكن حجتكم بالغة بالكتاب أو أنتم بغيره تستدلون. لو تستدلون بغيره لن يقبل عنكم وان تستدلون به فاذا انتم غالبون. سواء يقبل عنكم او لا يقبل فان حجتكم قد تمت وكملت عليه هذا ما انتم من قبل في الاسلام مستدلون. كيف لا تستدلون يومئذ في البيان وانتم على الصراط بالحق لتمرون. (*) قل (السادس) قد أظهر الله قدرته في الآيات على شان كل عنها عاجزون. ولا يحسبن ان هذا امر خفيف فانه لا ثقل عما في السموات والارض وما بينهما ولكن أكثر الناس لا يعلمون. ما خلق الله خلقا اعز من الانسان وكل عند ذلك

(*) المنار: زعم الباب أن هذا دليل عقلي وملخصه أن كتابه البيان حجة على المسلمين كما أن القرآن حجة على النصارى وهذا جهل مثل سابقه ولاحقه ذلك انه يجهل طريق الاستدلال عند المسلمين وهو البرهان على الالوهية بالعقل ويدخل في ذلك استحالة حلول الباري في البشر والبرهان بالعقل على الحاجة الى الرسالة والى بعثة محمد (ص) والاستغناء عنها بدينه وهنا يجيء الاستدلال بالقرآن بما فيه من العلوم العالية مع ان الجائي به أمي ومن البلاغة التي أعجزت البلغاء. وليس بيان الباب الاعمى ولغو يسهل مثله على الصبيان والمجانين.

عاجزون . انظر كل بحروف الثمانية والعشرين متكلمون . وان الله قد سخر تلك الحروف وركبها بشان كل عنها يعجزون . هذا صنع الله كل به يخلقون . ان الذين يدعون من دون الله ما لهم دليل في كتاب الله مثلهم كمثل الذين هم كانوا من قبلهم لو شاء الله لهديهم وان يشاء ليمهلهم وذلك نارهم عند الله ولكنهم لا يعلمون . ولكنهم لو يتفكرون اقرب من لمح البصر ليهتدون . قل (السابع) كل موقنون بان الله لن يعزب من علمه من شيء ولا يعجزه من شيء لا في السموات ولا في الارض ولا ما بينهما وانه كان بكل شيء عليما وانه كان على كل شيء قديرا . فاذا نسب أحد نفسه اليه ان لم يكن من عنده فعلى الله ان يظهرن من يبطل ذلك بدليل كل به يوقنون . فان لم يظهر دليل انه حق من عند الله لا ريب فيه كل به مؤمنون . انظر ان الامر في ظهور البيان أعجب عما نزل الله من قبل الفرقان وجعله آية من عنده على العالمين . قل الله قد نزل الفرقان من قبل بلسان محمد رسول الله في ثلث وعشرين سنة وكل يومئذ به لمدينون من الذين أوتوا الفرقان ومن لم يؤمن به فاولئك هم عن صراط الله لناكبون . ولكن الله ان شاء لينزلن مثل ما نزل من قبل في يومين وليلتين فاذا لم يفصل بينهما ان أنتم تحبون فتستبئون . فانا كنا على ذلك لمقتدرين . انظر باية قل نزل الله من قبل في ذكر الحج في حول كم من خلق في حول الطين يطوفون . هذا عظمة أمر الله في آياته وسيشهدن الذين هم يأتون من بعد في آيات البيان أكبر من ذلك ولكن الناس هم لا يعلمون . هذا في شأن انا كنا بلسان الخلق مستدلون . والا كيف نعرفن أنفسنا بآياتنا وانها هي خلق في كتاب الله تعرف بالله ربها والله لا يعرف بها وانا كنا على كل شيء لشاهدين . ان كنت في بحر الاسماء لمن السائرين . ما من اله الا الله رب العالمين . له الاسماء الحسنى من قبل ومن بعد كل عباد له وكل له عابدون . وان كنت في بحر الخلق لمن السائرين . قد خلق الله كل شيء بامر واحد وجعل مثل ذلك الامر كمثل الشمس ان تطلع بما لا يحصي المحصون . انها هي شمس واحدة وان تغرب بمثل ذلك انها هي شمس واحدة قل كل بالله قائمون . فاذا في كل لرسل أمر واحد وفي كل الكتب أمر واحد وفي كل المناهج أمر واحد كل بامر الله من عند مظهر نفسه قائمون . هذا معنى حديث أنتم في ذكر قائمكم لتذكرون وليذكرن من بدئ الاول الى عند وليقولن من أراد أحد من أنبياء الله فلينظرن الى ما لا يقولن فلينظرن

الى غيري اذ كل فيه وكل بامر الله اذا يشاء ليظهرون . هذا معنى قول محمد من قبل في ذكر النبيين بانهم اياي اذ مافي كل أمر واحد قد اتصل بمحمد رسول الله ومن محمد الى نقطة البيان ومن نقطة البيان الى من يظهره الله ومن يظهره الله الى من يظهر من بعد من يظهره الله الى آخر الذي لا آخر له انتم مثل أول الذي لا اول له لتستبثون ثم لتوقنون (*). فاذا في كل ظهور كل ماظهر فيه وكل مايظهر من عنده يظهر ذلك معنى ما أنتم في بحر الاسماء تذكرون . سبحانك اللهم انك أنت الاول ولم يكن قبلك من شيء وانك أنت مؤول الاولين . قل اللهم قل اللهم انك أنت الآخر ولم يكن بعدك من شيء وانك أنت مؤخر الآخرين . قل اللهم انك أنت الظاهر فوق كل شيء ولم يكن فوقك من شيء وانك أنت مظهر الاظهرين . قل اللهم انك أنت الباطن دون كل شيء ولم يكن غيرك من شيء وانك أنت مبطن الابطنين . سبحانك اللهم انك أنت القادر على كل شيء لن يعجزك من شيء لا في السموات ولا في الارض ولا مابينهما تنصر من تشاء بامرك انك أنت اقدر الاقدرين . وان كنت في بحر الخلق ناظرين . مثل ذلك في مرءات الازل انا كنا منزلين . اذ لا يرى في المرات الا مجليها ذلك رب العالمين . فانظر من اول ماقد دخلت في دينك هل رأيت من نبي او حجة الا وقد شهدت الفرقان من عند الله رب العالمين واستدللت به من غير ان تسكن فيه وكنت به لمن الموقنين . فلتنصفن حين ماقد رأيت الفرقان او آيات البيان هل رايت ماتحجبك عن هذا او توقنك في هذا ان كنت من المستبصرين . وإن ماتشاهدن غير قواعد النحويين والصرفيين هؤلاء يستبثون علمهم من كتاب الله وما يتلى الكتاب من عند الله لا يستبئ من علمهم فما لهؤلاء القوم لا يتفكرون ولا يتذكرون . (*) وهذا دليل على انكم توقنون بان الله قد اظهر حجته من عند من لم يتعلم شؤن علمكم انما بذلك تستطيعون في دين الله توقنون . وانا لو نشاء لننزلن مثل ما انتم في قواعدكم مستدلون . مثل ماقد نزلنا كتبا من قبل وان كنا على ذلك لمقتدرين . وان الله في كل ظهور ليحبن ان يدخل الناس في دين الله بحجة ودليل وعلى هذا

(*) المنار: يظهر أن الشيعة يروون حديثا مرفوعا في هذا الموضوع والعارف بالعربية وأساليبها يجزم بأنه موضوع لا أصل له ويفهم من العبارة ان الباب يعتقد بخلود الناس في الدنيا (*) انظر الى هذا الاعتذار السخيف عن عجزه عن الكلام الصحيح كأن الله تعالى يحب اللغو الذي لا يفهم

لينصحن الرسل في كل ظهور كل عباد الله المؤمنين، والا اذا يبعث الله ذا طول عظيم ليدخلن الناس في دين الله سوآء يحيطون علمهم بدليل أولا يحيطون، مثل كل ما دخل محمد رسول الله من قبل في الاسلام بجبر وقهر فان اولئك هم سوآء يطلعون بدليل اولا يطلعون. ليدخلنهم الله في رضوان الذين فضله سوآءهم يعلمون اولا يعلمون، فتذكرن هل يكن حجة الذين اوتوا التورية بالغة على الذين اوتوا الزبور كيف هم صبروا في دينهم وما دخلوا في دين موسى ولاهم يتذكرون، ويحسبون بينهم وبين الله بانهم محسنون، بعد ما انهم عند الذين هم اوتوا التورية مسيئون، وكيف عند الله ولكن لا يعقلون، ثم انظر الى الذين اوتوا الانجيل لم يكن حجتهم بالغة على الذين هم اوتوا التورية كيف هم قد صبروا في دينهم ويحسبون بينهم وبين الله بانهم محسنون. بعد ما انهم عند الذين اوتوا الانجيل لمسيئون. وكيف عند الله ربهم ولكنهم لا يتذكرون، ثم انظر الى الذين اوتوا الفرقان بان حجتهم بالغة على الذين اوتوا الانجيل كيف هم يحسبون بانهم بينهم وبين الله محسنون. وان ما وعدهم عيسى ما جاء وهم يحسبون بينهم وبين الله ربهم بانهم في دينهم مستبصرون. بعد ما انهم عند الذين اوتوا الفرقان لمسيئون وغير مبصرون، وكيف وعند الله ربهم ولكنهم لا يعلمون. ثم انظر الى الذين اوتوا الفرقان كيف حجة الذين هم امنوا بائمة الدين بالغة على الذين لم يؤمنوا بهم وهم يحسبون بأنهم محسنون. بعد ما انهم عند هؤلآء غير محسنون. ثم انظر الى الذين اوتوا البيان فان حجتهم بالغة على كل الامم وكل بينهم وبين الله يحسبون بأنهم محسنون وفي دينهم محتاطون ثم لمتقون. ولكنهم عند الذين اوتوا البيان غير محسنون ولا متقون. وكيف عند الله وعند مظهر نفسه وعند شهداء مظهر نفسه ولكنهم لا يتفكرون ولا يتذكرون. ثم انظر الى الذين هم اوتوا الكتاب من يظهره الله في القيامة الاخرى فان حجتهم بالغة على الذين هم اوتوا البيان ولكنهم يحسبون في دينهم بأنهم متقون ومحسنون. بعد ما انهم عند الذين أوتوا ذلك الكتاب غير متقون ولا محسنون، وكيف عند الله وعند من يظهره الله وعند ادلائه باولى البيان بالله تتقون. ان لا تفضحن أنفسكم مثل الامم قبلكم بانكم تحسبون بينكم وبين الله بانكم متقون. وعند خلق آخر غير متقون ومحسنون. وكيف عند الله ربكم فلتنقطعن عن كل علمكم وعملكم ولتستمسكن بمن يظهره الله بدليله وحجته ثم بما يستدل المستدلون وباهوائكم لا تستدلون ثم بما يرضى

لترضون ولا تجملون رضائه بما ترضون بل تجملون رضائكم بما يرضى ولا تسئلونه عن آيات غير ما يؤتيه الله فانكم انتم لا تستجابون . قد وصينا كم حق الوصية لعلكم في دينكم تتقون ، وعلمناكم سبل الدلائل في الايات لعلكم في البيان لتتقون ثم لتخلصون ثم بالحق تستدلون . اه

(المنار) الذي يمكن أن يفهم بالقرائن من مجموع هذا اللغو الطويل الذي أفرغ فيه الباب جعبة دلائله أن أهل كل دين جديد يرون أنهم محقون وما عداهم وغيرهم مبطل وهكذا يراهم غيرهم وأن المسلمين الذين يؤمنون بالأئمة مع الذين لا يؤمنون بهم كذلك فوجب أن يكون دينه كذلك . ولو نهض هذا دليلا لجاز لكل أحد في كل يوم أن يخترع دينا ويحتج به !!! وقد جهل الباب أو نسي أن المسلمين الذين يحتج عليهم يعتقدون بأن الأديان قد ختمت بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم . وان الدليل عليها لم يكن التنازع والخلاف بين أهل الأديان بل كان دليلا حقيقيا معقولا

وقد بنت البهائية دينها على قوله من يظهره الله ولكن أي معنى لوجود شارع يضع دينا ولا يلبث أن ينسخ دينه في عصره ويكتم كتابه قبل أن يعلم به الناس الا قليلا لا يعتد بهم فان البهائية يخفون (البيان) إذ وجد فيهم من أدرك أنه سخرية ؟ وياليت هذا الدين الصبياني قد انقسم الى دينين فقط . كلا انه انقسم الى أربع فرق يكفر بعضها بعضا في الغالب وهي كما في خاتمة كتاب (مفتاح باب الابواب) الذي نوهنا به من قبل وقد تم طبعه الآن وسيصدر بعد أيام قال مؤلفه

﴿ فرق البابية ﴾

﴿ الأولى البابية الخلّص ﴾ أي الذين اتبعوا الباب فقط ولم يرضخوا لأوامر من قام من بعده مثل الميرزا يحيى صبح أزل وأخيه الميرزا حسين علي البهاء وغيرهما وهم يعملون بأحكام البيان وينبذون جميع ما ألف وكتب بعد الباب ظهريا وهؤلاء يبلغون نحو مائتي نفس في البلاد الايرانية دون غيرها وفي أثناء وجودنا بطهران تقابلنا مع أناس منهم وعلمنا منهم ما لا تعلمه البابية الأزلية والبهائية .

﴿ الثانية البابية الازلية ﴾ وهم القائلون بخلافة أو أصالة الميرزا يحيى صبح أزل سجين قبرص الآن اي ان الأزل هو مصداق لما ورد في كتاب البيان (من

يظهره الله أو من يريده الله) وهؤلاء يؤيدون مدعياتهم بكتب عديدة من الباب والميرزا حسين علي الى الميرزا يحيى وهي موجودة عند الأزل ويتمسكون ويستدلون بها على بطلان أمر البهاء وأتباعه وعددهم الفان ونيف تقريبا في البلدان الايرانية وغيرها وداعيتهم الأكبر وعميدهم الاعظم هو الحاج الميرزا .....

القاطن الآن بطهران هو وأتجاله وأناس آخرون منهم ذكرنا أسماءهم في كتابنا (باب الابواب) وهؤلاء يتظاهرون بالاسلامية ، ويتبرؤن من الباب والبابية ، ويعملون بالتقية ، يصلون ويصومون ويقومون بجميع فرائض الدين الاسلامي في الظاهر ويكفرون البهاء وأتباعه ويلعنونهم في الظاهر والباطن ، ويستبيحون أموال وأنفس المسلمين والبهائية عند المقدرة ويستميتون على قضاء حوائجهم هذه بالكتمان وشدة الحذر ويسندون الخلافة من بعد الميرزا يحيى الى الحاج الميرزا .....

المذكور ولهم اشارات ورموز خاصة بهم لمعرفة بعضهم بعضا.

الثالثة البابية البهائية وهؤلاء على مر عليك من أخبارهم يعتقدون بربوبية وألوهية البهاء وأنه هو الذي بعث الانبياء والرسل وان زردشت وموسى وعيسى ومحمد (ص) والباب انما كانوا يبلغون أحكامه ويبينون آياته فهم مظاهر أوامره وبشروا به وبظهوره كما ان ابنه الاكبر عباس يكون كذلك من بعده وان ليس لاحد أن يقوم بعده ويدعي بالامر الا بعد ألف سنة كاملة وبعد ذلك يكون الامر لمن يظهره الله (يعني لمن يظهره هو كما علمت من أقواله) وان من يدعي أمرا قبل ألف سنة يحتم قتله لامحالة ويبلغ عددهم نحو ثلاثة آلاف نفس في ايران ونحو ألفي نفس في خارجها ولا عبرة بما يدعونه من أنهم يبلغون الملايين من النفوس في البلدان الايرانية ومئات الألوف في الممالك الروسية والافرنجية والعثمانية ومثلها في الممالك المتحدة الامريكية لأن الاطراء والاغراق الغلو هي ديدنهم ودأبهم في تجسيم وتعظيم الأمور الراجعة اليهم كشأنهم في بقية المسائل المختصة بهم ،

الرابعة البابية البهائية العباسية هؤلاء هم البابية البهائية ولكن يقدسون ويمجدون العباس كتقديسهم لأبيه البهاء بل البعض منهم يجعلون البهاء مبشرا به كما كان الباب مبشرا بأبيه وولد العباس في اليوم الخامس من جمادى الاولى ١٢٦٥ هجرية بطهران

ورافق أباه بالنفي الى بغداد وادرنه وعكا ولم يكن للبابية البهائية شأن يذكر قبل ترعرعه ولما بلغ أشده واستلم زمام الامور بكياسته المشهورة ، نثر ونظم ، عقد وحل ، غير وبدل ، ألف وصنف ، وهو الذي اشار على ابيه بالاستقلال في الامر والاستبداد بالرأي حتى فرق بين ابيه وعمه الازل وجعل للبهائية شأنا يذكر ولولاه لما قامت للبابية قائمة وما قام بشخص يسقط بسقوطه ويزول بزواله اذ لا بقاء له بذاته ، نعم انه كان يتظاهر امام البابية انه كأقل عبد متواضع خاشع للبهاء ولكنه كان ماسكا دفة الامر بيد من حديد يديرها كيف شاء وأنى شاء وكان يخاطبه أبوه بلفظة (آقا ومعناها (السيد) ولما مات البهاء آلت اليه الرياسة وانفرد بالمحو والاثبات في الاحكام فذعر من ذلك اخوته والخاصة من اصحاب ابيه مثل الميرزا آقاجان الكاشاني الملقب بخادم الله ومحمد جواد القزويني وجمال البروجردي واصهار البهاء فانضم هؤلاء الى الميرزا محمد على اتجل الثاني للبهاء الملقب بغصن الله الاكبر وأرسلوا الدعاة الى البلدان ، ونزغوا الى الطغيان والعصيان ، وألفوا كتبا بالفارسية والعربية وطبعوها بالهند أظهروا بها مروق العباس وأشياعه من دين البهاء وكفروه وسلقوه بألسنة حداد (عندنا نسختان من الكتب المذكورة) ومن جراء ذلك انشقت البابية البهائية الى قسمين قسم سمي (بالناقضين) هم الميرزا محمد على واشياعه وقسم سمي (بالمارقين) هم العباس واشياعه وقام كل منهم الآن يؤيد دعواه ويكفر من عداه فاعتزلوا المعاشرة وحرموا معاملة بعضهم لبعض وعداوة كل منهم للآخر أشد من عداوتهم جميعا للمسلمين وغيرهم فهذا ما آل اليه أمر البهائية بعد موت البهاء ولله الامر من قبل ومن بعد .

باب الاخبار والآراء

بشائر الاصلاح في المملكة الفارسية

كتبنا في المنار السابق مقالة بعنوان (هذا أوان العبر) ابنا فيها عن فساد الحكم الاستبدادي وان الذي أودى بالمسلمين وأوهن قواهم وجعلهم دون غيرهم قوة ورقيا واستعدادا دولهم وعدم ملاءمة طرز حكومتهم لأصول الترقي الجديدة لما أثبته التاريخ وأيده الحس في هذا العصر من ان كل الامم التي سبقت المسلمين وآخر السابقين أمة اليابانيين انما سبقوهم بتغيير طرز الحكومة الاستبدادية الى ما يوافق أصول الرقي